

ردود وزارة المالية

№ 03 / 002

05 جانفي 2016

من وزير المالية
إلى
السيد الرئيس الأول لدائرة المحاسبات

الموضوع: حول التقرير الأولي لدائرة المحاسبات بخصوص مشروع قانون ختم
ميزانية الدولة لسنة 2013.

المرجع: إحالتكم عدد ص 420/01/2015 بتاريخ 02 ديسمبر 2015 والمضمنة
بمكتب الضبط المركزي لوزارة المالية تحت عدد 2481 بتاريخ 02 ديسمبر 2015

المصاحيب: 04

وبعد، أتشرف بأن أوافيكم طي هذا بملاحظات الإدارة العامة للمحاسبة
العمومية والإستخلاص بخصوص النقاط ذات العلاقة بمشمولاتها والواردة بالتقرير
الأولي المتعلق بمشروع قانون ختم ميزانية الدولة لسنة 2013.

والسلام

عن وزير المالية مستقره
المدير العام للمحاسبة العمومية
والإستخلاص

الأعضاء: عبد اللطيف الدشراوي

COUR DES COMPTES	مكتب الضبط المركزي	دائرة المحاسبات
	05 جانفي 2016	
	علا..... 114	

متابعة تقرير دائرة دائرة المحاسبات لسنة 2013

الإدارة العامة للمحاسبة العمومية والاستخلاص

العدد الرتبي	الصفحة	الملاحظات	التوضيح
1	7	تقديم حساب تصرف أمين المال العام بتاريخ 20 أفريل 2015 أي بتأخير تجاوز 8 أشهر من الأجل القانوني و هو موفى شهر جويلية من السنة الموالية لسنة التصرف.	يحوصل حساب تصرف أمين المال جميع المعطيات المالية المنجزة من قبل محاسبي الدولة خلال فترة التصرف العادية و خلال الفترة التكميلية. ولتقليص آجال إعداد حساب تصرف المذكور يقع سنويا : • تحسيس محاسبي الدولة غير المعنيين بالفترة التكميلية بالإنتهاء من ترسيم التحويلات (Déclassements) وآخر التحيينات المحاسبية في آجال تسمح بختم عمليات التجميع دون تأخير. • التأكيد مع مصالح الميزانية على ضرورة احترام الآجال القانونية للفترة التكميلية. وقد تمت الاستجابة لهذا الطلب ما عدى نفقات الدين المؤداة مباشرة من طرف الجهة المانحة و تواصل مصالح الإدارة العامة للمحاسبة العمومية والاستخلاص دراسة الحلول الكفيلة لحل هذا الإشكال وستمكن إثرها من إعداد حساب التصرف قبل نهاية السنة الموالية للتصرف المغلق.
2	7	تقديم الحساب العام و الوثائق المصاحبة له و مشروع قانون غلق الميزانية بتاريخ 29 أفريل 2015 أي بتأخير تجاوز 4 أشهر من الأجل القانوني و هو موفى السنة الموالية لسنة التصرف.	ارتباط إعداد الحساب العام للدولة بتوفر مختلف الوثائق المثبتة لتنفيذ ميزانية الدولة والمؤسسات العمومية الملحق بها ترتيبيا.

3	10 و 135	عدم إدراج الموارد المحصلة بعنوان سنة 2013 و المضمنة ببند العمليات للحفظ ضمن ميزانية الدولة للسنة المذكورة و عدم تحميلها بصفة نهائية على بنود الميزانية بالرغم من إدراجها بسجلات أمين المال العام.	وقع بذل مجهود لتخفيض مبالغ الموارد المضمنة ببند العمليات للحفظ ضمن ميزانية الدولة حيث تقلصت هذه المبالغ بين سنتي 2010 و 2013 من 695م.د إلى 14.6م.د.
4	10 و 25	تضمن حساب التصرف لأمين المال العام على بقايا للتسوية بعنوان حسابات تسبيقات على عمليات الميزانية (العنوان الأول و الحسابات الخاصة في الخزينة) راجعة لسنوات عديدة و هو ما من شأنه أن لا يعكس الحجم الحقيقي لنفقات السنة. كذلك لا يحترم هذا الإجراء الفصل 59 من مجلة المحاسبة العمومية الذي ينص على أنه لا يتم الترخيص في منح التسبيقات إلا إذا كانت ممنوحة على مصاريف قانونية قررت لها إعمادات خاصة بالميزانية.	وقع بذل مجهود لتخفيض مبالغ النفقات المدرجة ضمن حسابات تسبيقات على عمليات الميزانية الدولة حيث تقلصت هذه المبالغ بين سنتي 2010 و 2013 من 807.4 م.د إلى 289.2 م.د. و من المنتظر مواصلة مجهود الحد من الرصيد المرسم بالحسابات التي تنتظر التسوية رغم الظروف المالية التي تمر بها جل المؤسسات العمومية. كما يجدر التفكير في منح أمين المال العام ترخيص يمكنه من إدراج التسبيقات القديمة (مضى عليها أكثر من 10 سنوات) و قروض الخزينة المتخلى عنها من طرف الدولة بالحساب القار لكشوفات الخزينة.
5	11	عدم تضمن الحساب العام لمعطيات متعلقة بالمبالغ التي تم طرحها خلال السنة و مبالغ الديون المتبقية للاستخلاص خلافا للفصل 208 من م.م.ع الذي ينص على "أن الحساب العام يحتوي على شرح مفصل للإيرادات موزعة حسب عناوين الميزانية و أبوابها و أقسامها و فصولها مع بيان مقدراتها و ما تم تحصيله وما تم طرحه وما بقي إستخلاصه".	إن عدم تضمن الحساب العام للدولة لسنة 2013 المعطيات المتعلقة بالمبالغ التي تم طرحها و مبالغ الديون المتبقية للاستخلاص يعود أساسا إلى كون النسخة الحالية للحساب العام ترمي إلى متابعة تنفيذ ميزانية الدولة، ولا تتضمن المعطيات المتعلقة بمتابعة التتقيات و الاستخلاصات والطروحات. غير أنه، وفي إطار مراجعة الوثيقة المذكورة بما يتلاءم مع النصوص القانونية من ناحية وإثرائه بالمعطيات التي تدعم الشفافية من ناحية أخرى يعتزم تكوين فريق عمل تعهد له هذه المهمة خلال سنة 2016.

من وزير المالية
إلى
السيد الرئيس الأول لدائرة المحاسبات

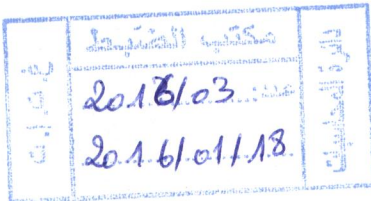
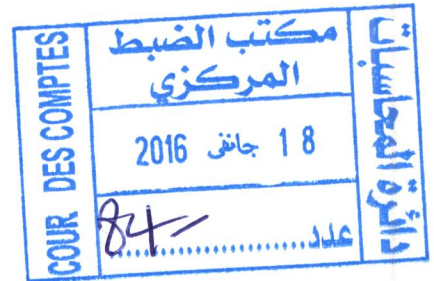
الموضوع: حول التقرير الأولي لدائرة المحاسبات بخصوص مشروع قانون ختم
ميزانية الدولة لسنة 2013.

المرجع: إحالتكم عدد ص 420/01/ 2015 بتاريخ 02 ديسمبر 2015 والمضمنة بمكتب
الضبط المركزي لوزارة المالية تحت عدد 2481 بتاريخ 02 ديسمبر 2015.
المصاحيب: 02

وبعد، أتشرف بأن أوافيكم طي هذا بملاحظات الإدارة العامة للأداءات
بخصوص النقاط ذات العلاقة بمشمولاتها والواردة بالتقرير الأولي المتعلق بمشروع قانون
ختم ميزانية الدولة لسنة 2013.

والسلام
18 جانفي 2016

عن وزير المالية
الوزير العام للمحاسبة العمومية
والاستخلاص
الأمضاء: عبد اللطيف الدشراوي



0000089

7- جانف 2016

من وزير المالية
إلى
السيد المدير العام للمحاسبة
العمومية والاستخلاص

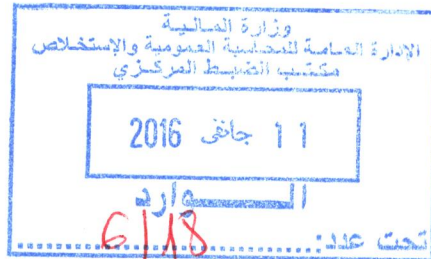
الموضوع: حول إبداء الرأي حول تقرير دائرة المحاسبات المتعلق بمشروع قانون غلق ميزانية الدولة لسنة 2013.
المرجع: مكتوبكم بتاريخ 17 ديسمبر 2015.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والذي تضمن طلب إبداء الرأي حول تقرير دائرة المحاسبات المتعلق بمشروع قانون غلق ميزانية الدولة لسنة 2013 يشرفني إحاطتكم علما أنّ التقرير المذكور يثير من جانبي الملاحظات التالية حول ما ورد بالصفحتين 11 و 16 من التقرير بخصوص عدم كفاية المعطيات المدرجة بالحساب العام للسنة المالية وإضفاء المزيد من الشفافية على الحساب العام للسنة المالية (عدم توفر معطيات شاملة حول الموارد الجبائية فيما يتعلق بحجمها الجملي ومبلغ فائض الأداء الذي يتم استرجاعه وحجم الامتيازات الجبائية والديوانية):

✓ فائض الأداء:

طبقا لأحكام الفصل 35 من مجلة الحقوق والإجراءات الجبائية يتم إرجاع مبالغ الأداء الزائدة عن طريق الخصم المباشر من المقايض بعنوان الأداء أو الخطايا موضوع الاسترجاع.

وعلى هذا الأساس، فإنه يتم تقدير موارد الدولة المتأتية من الأداءات والمعاليم بعد طرح مبلغ الأداء الزائد الذي يتوقع أن يتم إرجاعه وبالتالي فإن الاستخلاصات المضمنة بميزانية الدولة تمثل الاستخلاصات الصافية بعنوان الأداءات والمعاليم.



✓ حجم الامتيازات الجبائية والديوانية:

يتضمن الحساب العام للسنة المالية المعطيات المتعلقة بالموارد والنفقات المضمنة بميزانية الدولة في حين أنّ حجم الامتيازات الجبائية والديوانية لا يتم تضمينها بالميزانية وذلك باعتبار:

- أنها تتعلق بالأحكام التي تؤدي إلى التخلي الإرادي عن موارد جبائية: حيث أنّ المشرع ينصّ صراحة وبمقتضى القانون على منح بعض المطالبين بالأداء تخفيضات أو طروحات أو إعفاءات على مستوى قاعدة الضريبة أو نسبها خلافا للمبدأ العام وهو دفع الضرائب والأداءات،
- أنّ الموارد التقديرية المضمنة بالميزانية لا تأخذ بعين الاعتبار الموارد التي يتم التخلي عنها إراديا وذلك خلافا للمصاريف العمومية المضمنة بها مسبقا، حيث أنّ هذه الامتيازات شبيهة بالمصاريف العمومية و يتم تسميتها "بالمصاريف أو النفقات الجبائية".

والسلام

عن وزير المالية والتعريب
المستشار العام للأداءات

الإمضاء: رياض القروي

من وزير المالية
إلى

السيد الرئيس الأول لدائرة المحاسبات

COUR DES COMPTES	مكتب الضبط المركزي	دائرة المحاسبات
	20 جانفي 2016	
	عدد... 101/04/2016	

الموضوع: حول التقرير الأولي لدائرة المحاسبات بخصوص مشروع قانون ختم
ميزانية الدولة لسنة 2013.

المرجع: إحالتكم عدد ص 420/01/2015 بتاريخ 02 ديسمبر 2015 والمضمنة
بمكتب الضبط المركزي لوزارة المالية تحت عدد 2481 بتاريخ 02 ديسمبر 2015

المصاحيب: 05

وبعد، أتشرف بأن أوافيكم طي هذا بملاحظات الهيئة العامة للتصرف
في ميزانية الدولة بخصوص النقاط ذات العلاقة بمشمولاتها والواردة بالتقرير الأولي
المتعلق بمشروع قانون ختم ميزانية الدولة لسنة 2013.

والسلام

20 جانفي 2016

من وزير المالية ويتفويض منه
المدير العام للمحاسبة العمومية
والاستخلاص

الامضاء: عبد اللطيف الدشراوي

تاريخ المحاسبة	مكتب الضبط
	عدد... 2016/04/20

من رئيس الهيئة العامة
للتصرف في ميزانية الدولة
إلى
السيد المدير العام
للمحاسبة العمومية والإستخلاص

الموضوع : حول تقرير دائرة المحاسبات المتعلق بمشروع قانون غلق ميزانية الدولة
لسنة 2013.

المرجع : مكتوبكم عدد 1441 بتاريخ 17 ديسمبر 2015.
المصاحب : جدول.

وبعد،

بمقتضى المكتوب المشار إليه بالمرجع أعلاه تمت موافقتنا، قصد إيداء الرأي
بتقرير دائرة المحاسبات المتعلق بمشروع قانون غلق ميزانية الدولة لسنة 2013.

والجواب، أتشرف بموافاتكم بإجابة الهيئة العامة للتصرف في ميزانية الدولة
بخصوص الملاحظات الواردة بالتقرير وفق الجدول المصاحب.

والسلام
رئيس الهيئة العامة
للتصرف في ميزانية الدولة
العضو العام
للمحاسبة العمومية والإستخلاص

إجابات الهيئة العامة للتصرف في ميزانية الدولة حول تقرير دائرة المحاسبات حول غلق ميزانية 2013

الصفحة	النقطة	ملاحظات دائرة المحاسبات	إجابة الهيئة العامة للتصرف في ميزانية الدولة
8	2	وتجدر الإشارة إلى أن الحساب العام للسنة المالية 2013 والجدول المرفقة به لم تتضمن بالنسبة إلى الوزارات المذكورة تفصيلا لمبالغ نفقاتها حسب البرامج التي تشرف عليها بل تضمن توزيع نفقات العنوان الأول مبنية حسب الفصول المضمنة بالجدول.	نصّ الفصل 11 من القانون الأساسي للميزانية عدد 2004 على أنه "يمكن بمقتضى قانون المالية رصد الاعتمادات حسب برامج ومهمات". وبالتالي فإن الفصل المشار إليه أعلاه لم يلزم تنفيذ الميزانية وفق منظور برامجي إضافة إلى أنه يتم تبويب البرنامج والبرنامج الفرعي على مستوى الفقرات في حين أن الأمر المتعلق بتوزيع الاعتمادات يتم على مستوى الفصول. غير أنه وباعتبار أن هذه الطريقة هي في طور التجربة، فإنه سيتم في المستقبل صياغة جداول تخص تنفيذ النفقات حسب المنظور البرامجي.
9	3	غير أنه تم إصدار القرار في 12 ماي 2015 أي بعد أكثر من سنة وأربعة أشهر من نهاية سنة 2013 وهو ما يخالف الفصل 3 من مجلة المحاسبة العمومية الذي ينص على أنه "يقع تنفيذ العمليات المالية للدولة، في نطاق نظام يرتكز على الدفع، ولا يشمل حينئذ الحساب العام لسنة مالية ما إلا الإيرادات التي تم تحصيلها والمصاريف التي وقع الأمر بصرفها فعلا خلال تلك السنة.	بخصوص التأخير المسجل سواء على مستوى إصدار قرار الترفيع في تقديرات إتمادات التعهد والدفع للمشاريع التي يتم تمويلها بواسطة قروض خارجية موظفة، أو على مستوى الأمر المتعلق بتوزيع هذه الإتمادات فصلا فصلا، فإنه تجدر الإشارة إلى أن السحوبات الفعلية تمت خلال السنة المالية 2013. غير أنه وباعتبار التأخير المسجل لتسوية هذه النفقات على منظومة "أدب" من قبل الوزارات المعنية (التي يتم مدها بالمؤيدات من طرف المسؤول عن البرنامج بصفة متأخرة) وباعتبار كذلك الأوضاع الإستثنائية التي شهدتها البلاد خلال هذه الفترة، فإنه تعذر تسوية هذه النفقات في الآجال القانونية.

الصفحة	النقطة	ملاحظات دائرة المحاسبات	إجابة الهيئة العامة للتصرف في ميزانية الدولة
		وتجدر الإشارة كذلك إلى أن الأمر الحكومي عدد 145 لسنة 2015 المؤرخ في 12 ماي 2015 والمتعلق بتوزيع فصلا فصلا لاعتمادات التعهد والدفع المرتبطة بموارد خارجية موظفة لسنة 2013 قد صدر بدوره بتأخير بأكثر من سنة وأربعة أشهر من نهاية سنة 2013. ولوحظ كذلك أنه تم بمقتضى الأمر عدد 2264 لسنة 2014 المؤرخ في 24 جوان 2014 توزيع اعتمادات وإسناد اعتمادات تكميلية وتحويل اعتمادات من قسم إلى قسم ومن فصل إلى فصل بعنوان ميزانية الدولة لسنة 2013 على سبيل التسوية.	
11	2-4	بخصوص متخللات الإدارة	ورد بالتقرير المتعلق بمشروع قانون المالية لسنة 2013 وفي الجزء المخصص لتحيين ميزانية 2012 أنه سيتم إسناد حوالي 120 م د خلال سنة 2012 لخلاص متخللات الإدارة تجاه المزودين العموميين علما وأن متخللات الإدارة قدرت بذلك التاريخ بحوالي 480 م د وهي المبالغ المصرح بها أوليا من قبل المزودين العموميين لمستحققاتهم لدى الوزارات والمؤسسات العمومية إلى موفى سنة 2011 : ■ الأدوية : 220 م د ■ الهاتف : 140 م د ■ المحروقات : 80 م د ■ الكهرباء : 20 م د ■ الماء : 20 م د .

لكن بعد مطالبة المزمودين العموميين بتدقيق هذه المبالغ وإمضاء محاضر اعتراف بالدين من قبل الإدارات المعنية، تم تحيين جملة هذه المتخلدات إلى حوالي 327 م د :

- STEG : 14,5 م د
- SNDP : 19 م د
- SONEDE : 18 م د
- TELECOM : 112 م د
- PCT : 162 م د
- T.TAIR : 15 م د

ونظرا للضغوطات المالية التي شهدتها ميزانية 2012 فقد تم الاكتفاء بإسناد إعتمادات تكميلية على ميزانية 2012 قدرت بـ 58,8 م د كما تمت دعوة الوزارات إلى خلاص متخلداتها على الإعتمادات المرسمة بميزانياتها والعمل على تفادي تسجيل متخلدات جديدة. بحساب م د

SONEDE	STEG	T.TELECOM	PCT	
			17	وزارة الدفاع
		15		وزارة الداخلية
5	6,8			وزارة الفلاحة
			15	وزارة الصحة
5	6,8	15	32	الجملة

أما بالنسبة لمتخلدات الدعم بعنوان سنة 2012 والبالغة 880 م د والتي وردت بتقرير شرح أسباب قانون المالية التكميلي لسنة 2013 فهي متخلدات ناتجة عن الضغوطات الجديدة التي شهدتها الميزانية نتيجة تغير الفرضيات المعتمدة لتقدير نفقات الدعم لسنة 2012 (سعر صرف الدولار، أسعار النفط، الاستهلاك الوطني ...) الأمر الذي نتج عنه زيادة في كلفة الدعم بحوالي 880 م د لم يتسن خلاصها في موفى سنة 2012 وتم تسديدها في مستهل سنة 2013.

11	5	عدم التنصيص بالحساب على العدد الجملي للإنتدابات المرخص فيها بموجب قوانين المالية والعدد الجملي للإنتدابات الفعلية المخصصة وذلك لتمكين السلطة التشريعية من مراجعة مدى التقيد بتراخيصها.	تجدر الإشارة إلى أنّ الوثائق والتقارير والمذكرات المرفقة لمشروع قانون المالية الواردة بالفصل 25 (جديد) من القانون الأساسي للميزانية لسنة 2004 لا يتضمن جداول خاصة بالعدد الجملي للإنتدابات المرخص فيها بعنوان السنة المالية. ولا يتم الإقتراع على العدد الجملي للإنتدابات. علما وأّنه باعتبار الأهمية القصوى لهذا الموضوع وضرورة التحكم في عدد الأعوان العموميين ونفقات التأجير التي عرفت تطوّرا غير مسبوق خاصة خلال هذه الفترة، فإنّ مشروع القانون الأساسي للميزانية تضمّن إلزامية إرفاق جداول خاصة بالعدد الجملي للأعوان العموميين المرخص فيهم خلال سنة ما والمصادقة عليه من طرف مجلس نواب الشعب. وتبعا لذلك فإنه سيتم إعداد جداول خاصة لتنفيذ إنجاز هذه الإنتدابات.
56	5	جاء بالحساب العام كذلك ما مفاده أنّ "المبالغ التي تمّ تحويلها من الميزانية إلى الصندوق الخاص بالتنمية الفلاحية والصيد البحري تتضمن مبلغ 1,229 م د تمّ تحويله بعنوان صندوق تنمية القدرة التنافسية" دون بيان سبب ذلك التنزيل خاصة أنّ الحساب الأخير هو حساب خاص بالخرينة خاضع لأحكام مجلة المحاسبة العمومية.	تجدر الإشارة إلى أنّ صندوق تنمية القدرة التنافسية في قطاع الفلاحة والصيد البحري هو حساب خاص في الخزينة تتمثل أهم نفقاته في تغطية نفقات تصرف المجامع المهنية المشتركة والمراكز الفنية ولتمويل التدخلات في ميدان الفلاحة والصيد البحري وخاصة منها تعديل السوق. غير أنّ هذا الصندوق، وبالرجوع إلى الأمر عدد 1563 لسنة 1996 المؤرخ في 9 سبتمبر 1996 كما تمّ تنقيحه بالنصوص اللاحقة، يقدم مساعدات مالية للقيام بعملية أو عدة عمليات في إطار تأهيل قطاع الصيد البحري وتربية الأحياء المائية والمساهمة في تغطية تكاليف المراقبة والتصديق على الإنتاج البيولوجي. ويتم صرف هذه المساعدات حسب نفس الإجراءات والشروط الخاصة بتشجيعات الدولة المنزلة مبالغها بالصندوق الخاص للتنمية الفلاحية والصيد البحري أي يتمّ إسنادها للبنك الوطني الفلاحي الذي يتولى صرفها للمستحقين المتحصلين على مقررات إسناد إمتياز وذلك تبعا لاتفاقية التصرف في الإمتيازات المالية المسندة لقطاع الفلاحة والصيد البحري المبرمة بين الدولة التونسية في شخص السيد وزير المالية والبنك الوطني الفلاحي بتاريخ 18 جانفي 2007.